بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

خطبة عيد الفطر لعام ١٤٤٣هـ
« الفرح بفضل الله ورحمته »
١/١٠/١٤٤٣هـ

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر
الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر
الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر

* الحمد لله ، موفر الثواب للأحباب ومكمل الأجر ،
المحيط علما بخائنة الأعين وخافية الصدر ،
* خصنا منه بينه سائر الأمم بشهر الصيام والصبر ،
ووفقنا لإتمامه ، ومنّ علينا في ختامه بعيد الفطر .
* أحمده حمدا لا منتهى لعدده ،
* وأشكره شكرا لا يحصى موصول مدده .
* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له .
* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،
البشير النذير الشهيد على أمته ،
صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ، وأتباع سنته ،
وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ /

* وَعَظِّمُوهُ - جَلَّ وَعَلَا - فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ وَكَبِّرُوهُ ، وَاحْمَدُوهُ - سُبْحَانَهُ - عَلَى مَا هَدَاكُمْ إِلَيْهِ وَاشْكُرُوهُ .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (١٨٥) البقرة .

اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ ،،، لا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ ،،، اللهُ أكبرُ وللهِ الحمدُ

مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ / أَعْظَمُ الْفَرَحِ وَأَعْلَاهُ :- أَنْ نَفْرَحَ بِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَى اللَّهِ ، وَبِمَا يَسُوقُنَا إِلَى مَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ .

* لِذَلِكَ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - كَانَ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، يَفْرَحُونَ بِمَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَى اللَّهِ ، أَكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِمْ بِهَذِهِ الدُّنْيَا ، وَحُظُوظِهَا الْفَانِيَةِ .

(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (٥٨) يونس

* لَمَّا أَمْعَنَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ فِي إِيذَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ بِمَكَّةَ ، أَذِنَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ بِالْهِجْرَةِ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فِرَارًا بِدِينِهِمْ مِنَ الْفِتْنَةِ ، فَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَخَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ .

* وَبَعْدَ سَنَوَاتٍ قَضَوْهَا فِي دَارِ الْغُرْبَةِ ، قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَدِينَةِ ، فِي الْعَامِ السَّابِعِ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَكَانَ مِنْهُمْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَلَقِيَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ ابْنَتِهِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ .

almusllim.org

* قَالَتْ : كَلَّا وَاللَّهِ ، كُنتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ ، وَيَعِظُ جَاهِلَكُمْ ، وَكُنَّا فِي أَرْضِ الْبُعَدَاءِ ، نُؤْذَى وَنَخَافُ ، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَايْمُ اللَّهِ ، لَا أَطْعَمُ طَعَامًا ، وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا ، حَتَّى أَذْكُرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْأَلَهُ .

* ثُمَّ إِنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا قَالَهُ عُمَرُ ، وَبِمَا رَدَدْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنكُمْ ، لَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَكُمْ أَنتُمْ - أَهْلَ السَّفِينَةِ - هِجْرَتَانِ » .

* فَفَرِحَتْ أَسْمَاءُ بِذَلِكَ فَرَحًا عَظِيمًا ، وَبَشَّرَتْ بِهِ مَنْ كَانَ مَعَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، تَقُولُ : « فَوَاللَّهِ ، مَا لِلدُّنْيَا شَيْءٌ ، هُمْ بِهِ أَفْرَحُ ، وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

* وَالشَّاهِدُ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ : أَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، كَانُوا يَتَنَافَسُونَ فِيمَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَيَفْرَحُونَ بِمَا يَرْفَعُ دَرَجَاتِهِمْ فِي الْآخِرَةِ .

* اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ .... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .... اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ

عِبَادَ اللَّهِ / فَرَحُنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ، يُذَكِّرُنَا بِأَعْظَمِ فَرَحٍ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ الْفَرَحُ بِالتَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ النَّصُوحِ .

* فَإِذَا كَانَ اللَّهُ يَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ ، فَكَيْفَ لَا يَفْرَحُ الْعَبْدُ وَهُوَ الْمُسْتَفِيدُ مِنْ هَذِهِ التَّوْبَةِ ؟!

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ ، مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ ، فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ ، وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَأَيِسَ مِنْهَا ، فَأَتَى شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا ،

almusllim.org

قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ، إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةً عِنْدَهُ ، فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا ، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ » أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ ٢٢ .

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ / إِنَّ فَرَحَ اللهِ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ ، فَرَحُ إِحْسَانٍ وَبِرٍّ وَلُطْفٍ ، لَا فَرَحُ مُحْتَاجٍ إِلَى تَوْبَةِ عَبْدِهِ ، فَاللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ .

* وَلَعَلَّ مِنْ أَسْرَارِ هَذَا الْفَرَحِ : أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا كَانَ سَيُلَاقِيهِ عَبْدُهُ مِنَ الْمَصَائِبِ وَالشَّدَائِدِ ، وَمَا سَيَفُوتُهُ مِنَ الْجَوَائِزِ وَالْعَوَائِدِ ، لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَتُبْ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ .

* قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ ﴾ سورة النساء

* اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ
لا إلهَ إلّا اللهُ واللهُ أكبرُ
اللهُ أكبرُ وللهِ الحمدُ

* أقولُ ما تسمعونَ ، وأستغفرُ اللهَ لي ولكم .

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

خطبة عيد الفطر لعام ١٤٤٣هـ

« الفرح بفضل الله ورحمته »

١٤٤٣/١٠/١هـ

الحمد لله حمداً يليق بجلال ربنا، وعظيم سلطانه،
والشكر له على واسع فضله وإحسانه.

* وأشهد أنه لا إله إلا الله، تعظيماً لشأنه.

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الداعي إلى جنة ربه ورضوانه،
صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه وأتباعه،
وسلم تسليماً كثيراً إلى حين البعث وأوانه.

أما بعد فيا عباد الله / يوم عيد الفطر: يوم سرور وفرح وشكر،
تتشعّ فيه بشائر العزة والنصر، بما تحققه للمسلم في رمضان من
التوبة وصلاح الأمر.

* فأظهروا فيه الفرح والبشر، وقدموا فيه الإحسان والبر.

* وفرحة العيد في أجر ومغفرة ∴ ليست بلبس ولا جاه ولا مال
في الشكر والعفو، في خير تقدمه ∴ وبذل نفعك للمحتاج في الحال

عباد الله / في يوم العيد يفرح من تاب من الغيبة والنميمة والبهتة،
ويفرح من تاب من أكل الحرام والسحت.

* في يوم العيد: يفرح من أخذ على نفسه المحافظة على الصلوات،
والالتزام بالفرائض والواجبات.

* في يوم العيد: يفرح من تاب إلى الله من فعل المحرمات،
وتعهد على نفسه أن يقاطع مواقع المنكرات.

almusllim.org

ب - ٢

* في يوم العيد : يَفْرَحُ مَنْ عَقَدَ الوَصْلَ مَعَ القُرآنِ ، وَتَابَ إِلَى اللهِ مِنَ الهِجْرانِ .

* في يوم العيد : يَفْرَحُ مَنْ أَحْسَنَ إِلَى وَالِدَيْهِ ، وَتَابَ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِيمَا يَجِبُ لَهُمَا عَلَيْهِ .

* في يوم العيد : يَفْرَحُ مَنْ وَصَلَ رَحِمًا كَانَ لَهُ قَاطِعًا ، أَوِ اصْطَلَحَ مَعَ أَخِيهِ الَّذِي كَانَ لَهُ هَاجِرًا .

* في يوم العيد : تَفْرَحُ المَرْأَةُ المُسْلِمَةُ بِثَبَاتِهَا عَلَى دِينِهَا ، وَالتِزَامِهَا بِحِجَابِهَا ، وَطَاعَتِهَا لِزَوْجِهَا .

* فَثَبَاتُهَا عَلَى عَفَافِهَا فِي زَمَنِ الفِتَنِ ، تَنَالُ بِهِ بِإِذْنِ اللهِ أَجْرَ خَمْسِينَ مِنَ الصَّحَابِيَّاتِ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :-

« مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامُ الصَّبْرِ ، لِلْمُتَمَسِّكِ فِيهِنَّ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ » قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللهِ ، أَوْ مِنْهُمْ ؟!

قَالَ : « بَلْ مِنْكُمْ » ثَلَاثًا .

اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ ... لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أكبرُ ... اللهُ أكبرُ وَلِلهِ الحمدُ

* اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ تَوْبَتَنَا ، وَاغْسِلْ حَوْبَتَنَا ، وَأَجِبْ دَعْوَتَنَا ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا ، وَاهْدِ قُلُوبَنَا ، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صُدُورِنَا .

* هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا ...

almusllim.org